

## التعايش السلمي بين الأديان في ضوء مقاصد الشريعة: دراسة مقارنة بين لومبوك وباريس

Lalu Supriadi Bin Mujib  
Universitas Islam Negeri Mataram  
Email: nasabila46@gmail.com

### ملخص البحث

وردت أبحاث تجريبية عن التعايش السلمي بين الأديان من أضواء مختلفة منها في ضوء التعاليم الدينية، والعرف المحلي، والمجتمع، والدولة، والسياسة العالمية، بخلاف الأبحاث عن التعايش السلمي بين الأديان في ضوء مقاصد الشريعة فإنها لم يتم أحد بدراستها. يعالج هذا المقال التعايش السلمي بين الأديان في ضوء مقاصد الشريعة في موقعين مختلفين وهما جزيرة لومبوك ومدينة باريس. توصلت نتائج البحث إلى أن حفظ الدين الذي هو مقصد من مقاصد الشريعة لا بد أن يفهم على أنه حق التدين وهو حق العبادة وأداء شعائر الدين. إن حق التدين ليس فقط الحفاظ على قداسة الدين فحسب لكن بناء وسائل العبادة وبناء العلاقة السليمة في أداء شعائر الدين سواء كان بين أصحاب دين واحد أو بين أصحاب الأديان المختلفة. فإن مقاصد الشريعة تستخدم بطريقة غير مباشرة لتكون استراتيجية لبناء قيم التعايش السلمي بين أصحاب الأديان المتمثلة في شكل أو صورة المبدأ والقيم والشعار يعتمد عليه المجتمع في حياتهم، وسياسة الاندماج الاجتماعي، والدعم للمؤسسات الدينية.

**الكلمات المفتاحية:** التعايش السلمي، الدين، مقاصد الشريعة، لومبوك، باريس

### مقدمة

إن مقاصد الشريعة في ضوء التعايش السلمي بين الأديان لا يعني أنها الحفاظ على حرية الاعتقاد والعبادة (حق التدين) وحفظ قداسة الدين فحسب لكن بناء وسائل العبادة وخلق نمط العلاقة السليمة في أداء الشعائر الدينية في أوساط تنوع الديانات، وذلك لأن المقصد الأسمى من مقاصد الشريعة هو تحقيق السلام والخير والمصلحة وليس النزاع والشر والحرب. أثبت التاريخ أنه حدثت عدة النزاعات الدينية في جزيرة لومبوك ومدينة باريس خلال العقدين الأخيرين لغياب التعايش السلمي بين أصحاب الأديان. حدث نوعان من النزاع الديني في لومبوك، وهما النزاع بين أصحاب الديانة الإسلامية مع الديانة المسيحية، والنزاع بين أصحاب الديانة الإسلامية مع الديانة الهندوكية (Sari, Paramita, and Azeharie 2019). أما في باريس وجه الهجوم على مكتب صحيفة شارلي إيبدو (BBC 2015; Liepyte and McAloney-Kocaman 2015; Nikmah 2018; Vasilopoulos, Marcus, and Foucault 2018) ومنع استخدام الجلباب (Barsihannoor 2014)، وأشارت الوقائع الحادثة في الموقعين المختلفين إلى أن هناك مشكلة في فهم الدين وتدين الناس بين النطاق النظري والنطاق العملي، كما أن الهدف الرئيسي من التدين هو تكوين أصحاب الأديان جميعاً

ليعيشوا في جو يملأ فيه الأمن والأمان والسلام والاستقرار والاحترام المتبادل. في نظر الإسلام تنماشى هذه الحقيقة مع ما يراه علماء وفقهاء الإسلام القدامى من أمثال الغزالي والجويني والشاطبي 2003 Al-Syathibi; Al-Juwaini n.d.; Al-Gazali n.d. والعلماء والفقهاء المعاصرون من أمثال الريسوني وعلي السائس والزحيلي والدريني وطاهر ابن عاشور Al-Raisuni 1991; Al-Sayis 1970; Al-Zuhaili 1986; Asyur 2009; Darini 1975 مقاصد الشريعة هو تحقيق المصلحة الشرعية للناس بجميع أشكالها منها العدالة والمساواة والحرية والسلام والرفاهية ومبدأ التيسير، تأكيداً لقاعدة أن الإسلام دين الرحمة وموافق لتطور الأزمنة والأمكنة (Mawardi 2016).

وردت دراسات تجريبية عن التعايش السلمي بين الأديان من أضواء مختلفة، منها التعايش السلمي من ضوء التعاليم الإسلامية (Ghazali 2016; Menchik 2016; Mendus 2010; Nandwa 2016; Sari, Paramita, and Azeharie 2019; Suprpto 2015; Suryan 2017; Turner and Arslan 2011) والعرف المحلي (*local wisdom*) (Fadli 2018; Purna 2016; Zuhdi 2018) والمجتمع والدولة (Brunn and Gilbreath 2015; J Neusner 2008; Mujani 2019; Verkuyten et al. 2014) والسياسة العالمية (Vaezi 2018). مما توصلت نتائج أبحاثهم أن التعاليم الموروثة من الأجداد الأوائل في التعامل مع أصحاب الأديان المختلفة يمكن أن يكون درعا للحفاظ على كيان المجتمع ومن ثم بناء التعايش السلمي بين الأديان. العادات والأعراف المحلية الموروثة عبر الأزمنة تمتع بها مجتمع لومبوك لها طريقة خاصة في فض النزاعات ومن ثم بناء السلام. تكمن قوة شعار التنوع في الوحدة للحفاظ على التعايش السلمي بين الأديان، ومن جانب آخر أن استيعاب التعاليم الدينية لكل أصحاب الأديان سواء كان مسلماً أو مسيحياً أو هندوكياً أو بوذياً من مؤكيدات التعايش السلمي بين الأديان لأن جميع الأديان - بدون استثناء - يحث على تطبيق قيم التعايش السلمي والسلام والاعتراف بالآخرين والاحترام المتبادل. وعلى الصعيد العالمي أن التعايش السلمي يقرها جميع الدول لا سيما الدول التي تطبق الديمقراطية في نظامها كما أنها لا تسمح لأية دولة بإيذاء وإزعاج السلام لدول أخرى.

تبين من الأبحاث والدراسات السابقة أن الباحثين يقومون بالبحث عن التعايش السلمي بين الأديان من ضوء التعاليم الدينية، والعرف المحلي، والمجتمع، والدولة، والسياسة العالمية. من ضوء التعاليم الإسلامية أشارت الدراسات إلى عدد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تنوّه قضايا التعايش السلمي بين الأديان. بعد الاطلاع والوقوف على هذه الموضوعات تبين أن البحث الذي أنا بصدد تناوله يختلف عن الدراسات والأبحاث السابقة حيث أنه ليس هناك أبحاث ودراسات متخصصة تقوم بالبحث عن التعايش السلمي بين الأديان في ضوء مقاصد الشريعة في لومبوك وباريس. تتضمن مقاصد الشريعة في الحفاظ على الضروريات الخمس وهي حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ النسل وحفظ المال وحفظ العرض. وأصبح الحفاظ على مقاصد الشريعة ذا أهمية بالغة لتحقيق السلام والانسجام بين أصحاب الأديان. من جانب آخر هناك دراسات تتناول عن التعايش السلمي في الدولة الواحدة، منها في ماليزيا (Ibrahim 2013) وفي إثيوبيا (Assen 2017) وفي إيران (Fahy 2018) وفي كوريا الجنوبية (Jeong 2017) وفي الصين

(Parekh 2019) وفي أوروبا (Augenstein 2011; Vichniac 2019). بينما هذا البحث يعالج قضية التعايش السلمي في الموقعين المختلفين وهما جزيرة لومبوك ومدينة باريس.

أصبحت المقارنة بين لومبوك وباريس ذات أهمية بالغة ليس فقط لبعد الموقعين جغرافيا واختلافات القيم وفلسفة الحياة وغيرها فحسب لكن هناك أوجه تشابه تتمثل في العلاقة الاجتماعية والثقافية والدينية. اشتهرت لومبوك بألف مسجد نظرا لكثرة عدد المساجد الموجودة فيها، فلا شك أنها تشير إلى أن أغلبية سكانها مسلمون. أثبتت إحصائية مكتب وزارة الشؤون الدينية بمحافظة نوسا تنجارا الغربية أن المسلمين بلغ عددهم إلى 2،3 مليون من إجمالي السكان 3.352.988 نسمة. وأشارت إحصائية مجلس العلماء الإندونيسي إلى أن نسبة المسلمين هي 9،4% والهندوكيون 3،7% والبوذيون 1،2% والمسيحيون البروتستانتيون 0،2% والمسيحيون الكاثوليكيون 0،1% (Zuhdi 2017). يسكن هذه الجزيرة أناس بمختلف الثقافات والديانات والأعراق والقبائل، منها الساساك التي تعتبر أصل سكان هذه الجزيرة، والصين، والعرب، وبالي، وجاوى، وسامواى، وبيما، ودومفو.

بالرغم من أن لومبوك وباريس تتبعان على السواء نظام الديمقراطية على شكل الحكومة الجمهورية إلا أنهما يختلفان تماما من حيث المبدأ وفلسفة الحياة حيث أن المبدأ لسكان لومبوك لا يختلف عن بقية الجزر بأرخبيل إندونيسيا، وهو مستمد من مبدأ التنوع في الوحدة، أما بالنسبة لفلسفة الحياة فإنها مستمدة من قيم المسؤولية والحياة الجماعية التي أصبحت قيمة أساسية بالإضافة إلى دور الشيوخ الأصليين والقيم النبيلة والأعراف المحلية التي هي مرجع مهم في خلق التعايش السلمي بين أصحاب الأديان. وذلك بخلاف باريس وبقية الدول الغربية عموما حيث تستمد فلسفة حياتها على الحياة الانفرادية والحرية المطلقة (Hilmy 2015) بينما القيم التي تنبني عليها الدولة الفرنسية عامة هي نظام العلمانية أو ما يسمى باللغة اللاتينية *Laïcité*، وهي فصل الدين عن الدولة. هذه القيم تنبني على ثلاثة مبادئ وهي الحرية والمساواة والأخوة (Spector 2018). إن باريس هي العاصمة الفرنسية ولها موقع إستراتيجي من حيث تزايد عدد المسلمين في أوروبا (Marzuki 2012). يسكن هذه المدينة أناس بمختلف الثقافات والديانات والأعراق والقبائل. وتعود أصول الغالبية العظمى منهم إلى دول المغرب العربي خصوصا من الجزائر والمغرب وتونس، ثم المهاجرون الذين يأتون من غرب أفريقيا وهي السنغال ونيجريا ومالي ثم المهاجرون الذين يأتون من تركيا وبنجلاديش وسوريا ومصر. كما أن هناك عدد من الديانات والمعتقدات الموجودة مثل الإسلام والمسيحية الكاثوليكية والمسيحية البروتستانتية والمسيحية الأرثوذكسية والبودية واليهود واللاذينية. بتعداد السكان 8،4 مليون مسلم عام 2017 يعتبر الإسلام الدين الثاني في فرنسا بعد الكاثوليك (Intan 2019)، فنظريا وقانونيا يعامل الإسلام في فرنسا كما تعامل جميع الأديان، أما في الواقع المعاش فيختلف الأمر قليلا أو كثيرا حسب تعاقب السياسات وتقلب الأحداث المتعلقة بالإسلام محليا أو عالميا.

بناء على هذا الأمر فتكون أهداف البحث هي التعرف على الأمور التالية: أولاً، العلاقة بين أصحاب الأديان في لومبوك وباريس. ثانياً، العوامل الحاجزة في بناء التعايش السلمي بين الأديان في لومبوك وباريس. ثالثاً، الإستراتيجيات في بناء التعايش السلمي بين الأديان في لومبوك وباريس. هذا المقال برهن أن الحكومة والمجتمع في لومبوك وباريس لهم التزام قوي

في بناء التعايش السلمي بين الأديان مع وجود العوامل الحاجزة التي يواجهها، بالرغم من ذلك أن حفظ الدين الذي يعتبر مقصدا من مقاصد الشريعة يستخدم كسياسة وإستراتيجية للحفاظ على التعايش السلمي بين الأديان في لومبوك وباريس بل في المدن الأخرى بإندونيسيا وفي الدول الأخرى في العالم.

استخدمت المقاربة النوعية المعتمدة على دراسة الحالة حيث يدرس الباحث قضية التعايش السلمي بين الأديان في ضوء مقاصد الشريعة في الموقعين المختلفين وهما لومبوك وباريس، واستخدم أيضا دراسة المقارنة للتعرف على أوجه الشبه والفرق بين الوقائع والأوصاف الواقعة في كلا الموقعين المختلفين. واستخدم دراسة المقارنة للبحث عن الإجابة الأساسية تتعلق بالأسباب والنتائج وذلك بتحليل العوامل والأسباب المؤدية إلى وجود الظاهرة المعنية، ويكون جمع المعلومات والبيانات بطرق الملاحظة والمقابلة المعمقة والتوثيق. ويكون اختيار مصادر البيانات على أساس الكفاءة وليس التمثيل (Bernard 1995). واختيار البيانات بطرق أخذ العينات الهادفة. وتكون المقابلات المعمقة مع العلماء والمتقنين والممثلين للمنظمات والهيئات الدينية والرموز الدينية وقادة المجتمع والشباب. تكون المقابلة المعمقة لتحقيق صحة القضايا التي تتعلق بالتعايش السلمي بين الأديان والعوامل الحاجزة التي تواجه خلق التعايش السلمي بين الأديان والإستراتيجيات في خلق التعايش السلمي بين الأديان. ويكون التوثيق لاستكشاف البيانات من وسائل الإعلام مطبوعة كانت أم إلكترونية عن التعايش السلمي بين الأديان والنزاعات التي وقعت في الموقعين والأبحاث والسجلات التي تتعلق بالتعايش السلمي بين الأديان.

إن التعايش السلمي الذي يعتبر منظومة القيم الإنسانية من الأهمية بمكان تحقيقه وذلك من أجل الإيمان بالتنوع الحضاري والثقافي والانطلاق للعيش معا من خلال المشترك الإنساني بين البشر جميعا مع التأكيد أن هذا التعايش من صميم رسالة الأديان جميعا، حتى لا يستغل الدين لمصالح سياسية أو أطماع اقتصادية فيحدث القتل والتدمير والتخريب باسم الدين (Mabruk 2014). إن الإسلام دين إنصاف يحث أتباعه على الإنصاف الذي يركز على العدل بصرف النظر عن الحب أو البغض تجاه الآخر، فالمسلم ينبغي أن يتعامل مع من يخالفه في الدين انطلاقًا من قاعدة العدل، وقاعدة الحق وقاعدة ما يستحقه، فلا يليق بمسلم أن يسيء إلى غير المسلم أو يحتقره أو يؤذيه أو يظلمه لأن الإسلام حرم الإساءة إلى الآخر أيا كان مذهبه أو دينه أو جنسه. التعايش يعني الاعتراف والتفاهم المتبادلين بين طرفين أو أطراف متعددة للعيش معا والتعاون وتبادل المصالح فيما بينها بغض النظر عن الانتماءات الدينية والأيدولوجية والعرقية وغيرها ([www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)).

أثبت إحسان في بحثه أن التعايش السلمي مثل النقود بعملتين المترابطين، من ناحية هناك العوامل الداعمة لبناء التعايش السلمي وبالعكس هناك العوامل الحاجزة في بناء التعايش السلمي. من العوامل الداعمة منها سوء الفهم للديانة أو المعتقدات الأخرى، والتعصب الأعمى، دعوى الأحقية والصواب للدين الذي يعتقد، ومن العوامل الداعمة منها عامل القرابة أو الأعراف المحلية واستيعاب التعاليم الدينية لكل أصحاب الأديان (Iksan 2015; Rusydi and Zolehah 2018)، دعم الحكومة للمؤسسات الدينية (Rafsitahandjani and Firdaus 2017). الدراسة عن مقاصد

الشريعة يهتم به العلماء القدامى من أمثال الغزالي والجويني والشاطبي Al-Gazali n.d.; Al-Syathibi 2003 Juwaini n.d. والعلماء المعاصرون من أمثال الريسوني وعلي السائيس والزحيلي والدريني وطاهر ابن عاشور Al-Raisuni 1991; Al-Sayis 1970; Al-Zuhaili 1986; Asyur 2009; Darini 1975. من الآراء التي قدمها هؤلاء هي أن المقصد أو الهدف من تشريع الأحكام هو تحقيق المصلحة للناس. تتضمن مقاصد الشريعة في الحفاظ على الضروريات الخمس وهي حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ النسل وحفظ المال وحفظ العرض. وتفهم المصلحة على أنها منظومة القيم الإنسانية النبيلة مثل العدالة والمساواة والحرية والسلام والرفاهية ومبدأ التيسير، تأكيداً لقاعدة أن الإسلام دين الرحمة وموافق لتطور الأزمنة والأمكنة (Mawardi 2016). من هنا فإن مقاصد الشريعة تعتبر قاعدة لتوسيع الإستراتيجيات في بناء التعايش السلمي بين الأديان.

### العلاقة بين أصحاب الأديان في لومبوك وباريس العلاقة بين أصحاب الأديان في لومبوك

العلاقة بين أصحاب الأديان بجزيرة لومبوك يعمها جو يملأ فيه الأمن والأمان والسلام والاستقرار والاحترام المتبادل، كما أقر بذلك العلماء والمتفوقون على الصعيد المحلي والوطني بل على الصعيد الدولي. يقول الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وهو الأمين العام الأسبق لرابطة العالم الإسلامي في مؤتمر عالمي عقد بجزيرة لومبوك أن اختيار لومبوك ليكون مكان انعقاد المؤتمر لكونها رمزا لوسطية الإسلام (المقابلة مع عبد الله بن عبد المحسن التركي في 30 يوليو 2016). ويقول الأستاذ الدكتور محمد عبد الفاضل القوصي وزير الأوقاف المصري الأسبق في المؤتمر العالمي وملتقى خريج الأزهر المنعقد في لومبوك أن لومبوك مثال حيوي للتعايش السلمي بين الأديان، وأن القوصي دعى العالم أجمع للاقتداء بها في تطبيق هذه القيم النبيلة. (المقابلة مع محمد أبو الفاضل القوصي في 18 أكتوبر 2017). هناك عدة أدلة تؤيد هذه الحقيقة، كما يؤكد بذلك شهدان إلياس حيث يقول بظهور الاستقرار للحياة الدينية التي تدل عليه علاقة الانسجام والتعاون والتعايش بين أصحاب الأديان (المقابلة مع شهدان إلياس في 28 أكتوبر 2019).

وذلك بخلاف الإحصائية لوزارة الشؤون الدينية التي صنفت محافظة نوسا تنجارا الغربية في المستوى الأدنى من مؤشر التعايش السلمي بين الأديان حيث يبلغ 70,4 % بمعنى أنها تحتل المرتبة التاسعة والعشرين من أربعة وثلاثين (34) محافظة بإندونيسيا. على الرغم من ذلك أن هذا المؤشر عموماً يصنف محافظة نوسا تنجارا الغربية في المستوى الأعلى (Sari, Paramita, and Azeharie 2019). وأثبتت الإحصائية ل Setara Institute for Democracy and Peace أن مدينة ماترام الواقعة بجزيرة لومبوك من المدن التي تحتل المستوى الأدنى لمؤشر التعايش السلمي حيث يبلغ 3,78 % (Sulistiyati 2017). وأشار سوبرافنو أن هناك مشاكل في الحياة الدينية التي ظهرت مؤخراً وتشكلت على شكل النزاع الديني بين أصحاب الديانة الإسلامية مع أصحاب الديانة الهندوكية، وبين أصحاب الديانة الإسلامية مع أصحاب الديانة المسيحية (Suprpto 2013). يقول فكتور هوتاوروك وهو أحد القساوسة بمدينة ماترام ورئيس مجلس

الديانة المسيحية البروتستانتية أنه يتم التعايش السلمي بين الأديان لكن هناك عوامل حاجزة تتمثل في إشكالية خروج أو صدور الإذن من الحكومة المحلية في بناء دور العبادة (المقابلة مع فكتور هوتاوروك في 10 أكتوبر 2019).

إن بعض الجهات حاولوا التصريح نحو هذه الأحداث وقالوا بأن النوعين من وجوه النزاع الديني كما سبق ذكره فالنوع الوحيد الذي يتحقق فيه وجه النزاع الديني هو ما حدث بين أصحاب الديانة الإسلامية مع أصحاب الديانة المسيحية وذلك في سنة 2011. أما النزاع الذي حدث بين أصحاب الديانة الإسلامية مع أصحاب الديانة الهندوكية في الأحياء المحدودة في مدينة متارام بجزيرة لومبوك كما يصرح به شهدان إلياس (المقابلة مع شهدان إلياس في 28 أكتوبر 2019) وسبكي الساساكي (المقابلة مع السبكي الساساكي في 28 أكتوبر 2019) ليسا نزاعا دينيا لكن نزاعا اجتماعيا وثقافيا.

بغض النظر عن نوع النزاع الذي حصل فيجب أن نضع موضع الحذر أن الحالة الاجتماعية التي يعيش فيها المجتمع تتطور وتتغير من حين إلى آخر، كما أن النزاعات المحتملة في إطار التنوع ما زالت موجودة شكلا إلا أنها تأتي على الطبيعة الخفية وتظهر وفقا للعوامل الداخلية والخارجية. الباحث الهولاندي Bart Kleim أطلق على هذه الظاهرة بـ *simmering* وهي الحالة التي تبدو أنها آمنة في الظاهر لكن تكمن النزاعات المحتملة بشكل كبير (Janu 2017).

إن العلاقة بين أصحاب الأديان ليس في المجال الاجتماعي والاقتصادي فحسب لكن في الشعائر الدينية أيضا، كما يتمثل ذلك في كثير من النشاطات الدينية المقامة بجزيرة لومبوك حيث يكون هناك تعاون دائم ومستمر، على سبيل المثال في ذكرى ليلة العام الجديد الهجري تشارك مجموعة من الشباب من الديانة الهندوكية في مساعدة المسلمين للحفاظ على الأمن وترتيب سير البرنامج كما يحدث هذه الظاهرة أيضا في معابدة عيد الفطر وعيد الأضحى حيث يشارك بعض التجار من أصحاب الديانة المسيحية والديانة الهندوكية في تزيين أو زخرفة الشوارع الرئيسية في المدينة بل بعضهم يوزعون الهدايا للفقراء والمساكين من المسلمين.

وفي عيد *topat* الذي هو عبارة عن معابدة المسلمين بجزيرة لومبوك الواقع بعد صيام ستة أيام من شوال يقوم أصحاب الديانة الإسلامية مع أصحاب الديانة الهندوكية بتوزيع الأطعمة، وكذلك في المحافل الدينية مثل ذكرى الإسراء والمعراج ومولد الرسول ونزول القرآن بعض أصحاب الديانة الإسلامية يخصصون مائدة من الطعام لتقديمها على جيرانهم الهندوكيين. لا شك أن هذه الأعمال نوع من أنواع المشاركة في الفرح والسرور، ومن ناحية أخرى أنها مظهر من مظاهر التعايش السلمي بين الأديان.

هناك أدلة تاريخية قوية محفوظة حتى يومنا هذا، منها وجود بعض مقابر المسلمين التي وقعت قريبا وبجوار مقابر الهندوكيين (أي مكان حرق جثة الهندوكيين) في بعض المناطق بجزيرة لومبوك على سبيل المثال في كافيك وفسينغاهان بكاربيلا، وفلولان ومتارام وغيرها. وهناك تقليد *ngejot* الذي هو نوع من أنواع التواصل والتضامن بين أصحاب الديانة الإسلامية وأصحاب الديانة الهندوكية، حيث يقوم المسلمون بتقديم الهدايا المكونة من الأطعمة لأصحاب الديانة الهندوكية في المحافل الدينية مثل ذكرى الإسراء والمعراج ومولد النبي صلى الله عليه

وسلم وعيد الفطر وعيد الأضحى وكذلك العكس (المقابلة مع السبكي الساساكي في 28 أكتوبر 2019).

إن التعايش السلمي يتكون في البداية على أساس الاتفاق لإدارة تنوع أو تعدد الديانات، وذلك لا بد أن يكون مبنيا على أساس الموافقة على التنوع *agree and disagreement* ويرتبط كثيرا بالعرف المحلي للمجتمع، وأصبح العرف المحلي مرجعا في ممارسة الحياة اليومية (Ridwan 2007). جاء العرف المحلي على التعبيرات الآتية: *Pade saleng kangen/pade saleng ngayo* (المحابة)، *Pade saleng lilak* (الاحترام المتبادل)، *Pade saleng tulung/pade saleng mengejot* (التعاون)، *Pade saleng mufakat* (التشاور)، *Pade saleng ampure* (التسامح) (المقابلة مع شهدان إلياس في 30 أكتوبر 2019).

إن التعايش السلمي بين الأديان عمليا وواقعا قد تحقق عند المجتمع منذ أمد بعيد وذلك قبل إصدار النظام الرسمي من الحكومة، تدل عليه أدلة تاريخية قوية محفوظة حتى يومنا هذا كما سبق ذكره. بالرغم من أن أغلبية سكان لومبوك مسلمون لم تكن هناك تفرقة في أوجه التعامل بين المسلمين وغير المسلمين، يعيش الكل في جو السلام بغض النظر عن الانتماءات الدينية يعتقدونها. إمكانات الاندماج الاجتماعي التي تشمل القوة التاريخية وعلاقة اقتصادية وروح توافق ووجود قادة المجتمع للسكان الأصليين المتمسكين بالعرف المحلي يعتبر من العوامل المحافظة على التعايش السلمي. هناك قوة أخرى وهم رجال الدين الذين لهم دور هام في خلق ظروف السلم في أوساط المجتمع، بل دورهم كوسطاء في النزاعات الاجتماعية أشد تأثرا من الخدمة الأمنية المتوقعة. الاتصال والحوار في المجال الاجتماعي يمكن أن تنمو وتتطور في إطار التقاليد. في حين أن علاقة المجابهة التي تسببها خلق أصحاب الديانات بما فيها المفاهيم الضيقة والعوامل الأخرى الخارجية المؤثرة مثل الفجوة الاقتصادية وروح العرقية الأعمى والاستفزاز من الخارج أي من الجهة التي تريد السوء وتخلق الفوضى في أوساط المجتمع هو الباعث المهم في حدوث النزاع.

يقول مبروك أن هناك قواعد وأسس لخلق التعايش السلمي بين الأديان: أولا، احترام الرأي الآخر. ثانيا، إمكان تعدد الصواب. ثالثا، قبول الاختلاف في تكييف الواقع (تحقيق المناط). رابعا، عدم التكلف أو التنطع في الدين. خامسا، الحنو على المدعويين ولاسيما العصاة والمخطئين (Mabruk 2014). في هذا السياق أطر الشيخ محمد الغزالي ثلاث مبادئ للتعايش بين المسلم وغيره من المنظور الإسلامي: أولا: الاتفاق على استبعاد كل كلمة تخذش عظمة الله وجلاله؛ ثانيا: الاتفاق على أن الله يختار رسله من أهل الصدق والأمانة والكياسة؛ ثالثا: رد ما اختلف فيه إلى ما كان متوافقا مع تراثنا ووضع القواعد المشتركة للتعايش على أساسه.

### العلاقة بين أصحاب الأديان في باريس

بالمقارنة مع الدول الأوروبية الأخرى فإن فرنسا هي الدولة الأكثر انفتاحا للمجاورة مع معتنقي المعتقدات الأخرى. أشار تقرير GALLUP الدولي لسنة 2009 أنه من بين الدول الأوروبية الهولنديون والفرنسيون هم الأكثر انفتاحا للمجاورة مع معتنقي المعتقدات الأخرى، لكن الهولنديين أقل موافقة بأن معتنقي الأديان الأخرى ساهموا مساهمة إيجابية في المجتمع.

والفرنسيون والهولنديون أكثر موافقة بأنهم دائماً يعاملون أصحاب الديانات الأخرى باحترام (Gallup 2009). يأوي فرنسا أكثر عدد المسلمين في أوروبا الغربية. وتشير الأرقام ل-Pew Research Center أن عدد المسلمين في فرنسا في سنة 2016 يبلغ إلى 5.720.000 ويمثل 8.8 بالمائة من عدد سكان البلاد ([www.pewforum.org/europes-growing-muslim-population](http://www.pewforum.org/europes-growing-muslim-population)). وبالجملة يمثل عدد المسلمين في أوروبا 4.9 بالمائة من جميع السكان في بلدان القارة الأوروبية التي تتكون من 28 دولة بزيادة النرويج و السويد ( [www.pewforum.org/europes-growing-muslim-population](http://www.pewforum.org/europes-growing-muslim-population)). ومن بين الدول الأوروبية، يمثل فرنسا أقل سلبية من حيث تقييم أغلبية السكان نحو المسلمين بالمقارنة مع الدول الأوروبية الأخرى. فالمقارنة شاسعة مثلاً بين فرنسا وهونغاري في هذا السياق. ففي حين 29 % فقط هي نسبة السكان الذين ينظرون إلى المسلمين نظرة سلبية في فرنسا، تبلغ النسبة 72 % في هونغاري ([www.pewresearch.org](http://www.pewresearch.org)). ومن المعروف أن القارة الأوروبية ما زالت تجابه الموجات الإسلاموفوبية القوية تجاه المسلمين مما يعني أن فرنسا أكثر استعداداً للتعايش بين الأديان وخاصة بين المسلمين والمسيحيين.

يؤكد جون إسبوسيتو John L. Esposito أن المسلمين الذين يعيشون في باريس عموماً يتكونون من أربعة أصناف: أولاً، المهاجرون الأوائل الذين يعود أصولهم إلى دول المغربي العربي خصوصاً من الجزائر والمغرب وتونس. ثانياً، المهاجرون الذين يأتون من الجزائر حيث يختارون فرنسا موطناً لهم. ثالثاً، الجاليات الجدد من أبناء المسلمين الذين حصلوا على الجنسية الفرنسية إما بالولادة أو التجنس. رابعاً، الفرنسيون الذين يعتنقون الديانة الإسلامية (Barsihannoor 2014). من بين هذه الأصناف الأربعة يؤكد أحمد جبالله أن الجاليات الجدد أكثر قابلية لممارسة التعايش السلمي لإجراء الاندماج الذي تم سواء كان في المدارس التي يدرس فيها أو في البيئة التي يعيش فيها (المقابلة مع الدكتور أحمد جبالله في 7 أغسطس 2019).

بعد المقابلة المعمقة تبين أن نفس المظهر الديني موجود أيضاً في باريس، ذلك أن العلاقة بين أصحاب الأديان في باريس تأتي على شكل ذكرى المحافل الدينية حيث أنها تعتبر فرصة للتعرف بين المسلمين وغير المسلمين كما يؤكد بذلك القس الكاتوليكي Jean Caoutudreu أنه قبل 15 سنة بعض أصحاب الديانة المسيحية لهم تقاليد موروثة ومحفوظة حتى الآن وهي طباعة بطاقة تهنئة عيد الفطر، وهذه البطاقات يقدمها ويوزعها غير المسلمين إلى أصحابهم المسلمين، وكذلك الزيارات المتبادلة في تأبين الموتى، وحضور غير المسلمين دعوة لهم في مناسبة الإفطار الجماعي ومساعدة غير المسلمين للمسلمين مالياً في بناء المساجد والمصليات وكذلك حضور غير المسلمين في مناسبات الزفاف بين المسلمين وغير المسلمين وكذلك في حضور غير المسلمين في وليمة الختان. يمثل القس العلاقة بين أصحاب الأديان بقوله:

"إن العقيدة هي مثل سلم مضاعف، كل مسلم ومسيحي يبقيان في هذا السلم، كل من جانبه في دينه وفي معتقداته يستطيع أن يرتقي وفي هذا السلم كل من جانبه نحو الله، وهكذا اقترب بعضنا من بعض كلما اقتربنا من الإله اقتربنا بعضنا البعض" (المقابلة مع جين كاتيدرو في 17 أغسطس 2019).

يقول مبروك إن هناك القيم الإنسانية المشتركة يتفق عليها أصحاب الأديان للحفاظ وإدارة التعايش السلمي: أولاً، احترام ديانات ومعتقدات الآخرين. ثانياً، الاحترام المتبادل. ثالثاً،

الاستعداد للقيام بحوار الحضارات. رابعاً، التعاون في خلق القيم الانسانية المشتركة مثل تحقيق العدالة ورفع الظلم ومحاربة الفقر والحفاظ على البيئة (Mabruk 2014). أشار Michael Walzer إلى مراحل عديدة يتم فيها تطبيق التعايش السلمي على مر التاريخ: الأولى، القبول السلبي للاختلافات قصداً للسلام. الثانية اللامبالاة اللينة للاختلافات. الثالثة، الاعتراف بالآخرين. الرابعة، الانفتاح بالآخرين. الخامسة، الدعم والمحافظة والإدارة على الاختلافات (Walzer 1997).

هناك أنواع من النشاطات يمكن أن تستخدم لتوطيد التعايش السلمي بين الأديان في مجال الاقتصاد والاجتماع والسياسة والتعليم والفن والرياضة. هذه النشاطات تجري طبيعياً بدون أن يشعر أصحاب الأديان بأنه وسائل وعوامل توطيد التعايش السلمي بين الأديان. على سبيل المثال في مجال الفن، كثير من الفرنسيين يحبون الفنون الجميلة، حينما تقام مسابقات يكتب المشاركون المسلمون النصوص المستقاة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال الحكماء ثم ترجمت إلى اللغة الفرنسية. هذا العمل الفني يجذب المشاركين والمشاهدين الآخرين ليتساءلوا مضمونه، من الإرادة المعرفية تحولت إلى الحوار، ثم يتحول من الحوار إلى بناء العلاقة. كذلك في مجال الرياضة مثلاً في رياضة أو ألعاب كرة القدم يجتمع اللاعبون في فريق واحد بغض النظر عن انتماءات دينية للاعبين بل بعض اللاعبين المشهورين يعتقدون الديانة الإسلامية ويلتزمون بالأخلاق المحمودة ويتمسكون بالتعاليم الإسلامية التي يعتقدونها مثل أداء صوم رمضان أثناء لعب كرة القدم، من الإرادة المعرفية تحولت إلى الحوار، ومن الحوار تحول إلى بناء العلاقة.

يرى أحمد جابالله أن هذين المجالين وهما فن الخط و لعب كرة القدم من الوسائل المساعدة لتوطيد التعايش السلمي بين الأديان لأن كل إنسان يحب الفن الذي يحتوي على الجمال، كما أن لعب كرة يعتبر من الألعاب التي تكون موضع اهتمام الناس. وفي الحالات أو الظروف المعينة كرة القدم تستطيع أن تخط الاختلافات (المقابلة مع أحمد جابالله في 11 أكتوبر 2019) كما يؤكد بذلك عبد الحق أحد نشطاء السلام والحوار بين الأديان قائلاً:

"تعتبر المناسبات الرياضية خصوصاً ألعاب كرة القدم من الوسائل الفعالة في خلق التعايش السلمي بين الأديان وفي نفس الوقت أنه تسهل الاندماج الاجتماعي. كثير من لاعبي كرة القدم من أصول عربية ويعتقدون الديانة الإسلامية. في مسابقات كرة القدم حين فاز فريق علي آخر إنهم يحصلون على الجائزة، وفي تلك الحالة فإن المشاهدين ينسون الدين الذي يعتنقه اللاعبون لكن الأهم عندهم هو أن هؤلاء اللاعبين يحملون لواء أو راية فرنسا في المحافل الدولية. وإن كانت المسابقات لا تقام أسبوعياً أو شهرياً لكن الرياضة تترك الانطباعات المؤثرة الإيجابية وتخلق الاندماج بين أصحاب الأديان" (المقابلة مع عبد الحق في 13 أغسطس 2019).

**العوامل الحاجزة في بناء التعايش السلمي بين الأديان في لومبوك وباريس**  
تتمثل العوامل الحاجزة في بناء التعايش السلمي بين الأديان في الأمور التالية:

**ثقافة التدين**

إن أكبر تحديات يواجهها أصحاب الديانات هو ظهور المفاهيم الضيقة تجاه الدين، حيث يدعي الشخص أن المفاهيم التي يميل إليها هو الصواب بينما المفاهيم التي يميل إليها الآخرون هو الخطأ. يؤدي هذا الموقف إلى روح التعصب الأعمى والجمود والانغلاق. بطبيعة الحال أن هذا الموقف يتناقض مع قواعد الحياة وقيم التعايش السلمي بين الأديان. يقول القس Jean Caoutudreu:

"ليس هناك أي مشكلة للعيش مع أصحاب الديانات الأخرى ما داموا يحترمون المبادئ وقيم الجمهورية إلا مع بعض المجموعات التي تريد أن تفرض نفسك على الآخرين طريقها في العيش والتفكير أو تنظيم الحياة العامة" (المقابلة مع القس جان كاتودرو في 17 أغسطس 2019).

أصحاب الأديان الذين يدعون أن أنفسهم هم الحق والصواب هو العامل الأساسي لحدوث النزاع الديني. كما يؤكد بذلك Dewi Anggraeni and Siti Suhartinah أن إدارة الحياة الدينية لا يجوز توجيهها إلى بزوغ الأفكار والمفاهيم الضيقة لأنها تحدث النزاع بين أصحاب الأديان (Anggraeni and Suhartinah 2018:60). يقوم جابالله بتصنيف الناس إلى ثلاثة أقسام: الأول، من يؤمن بالحوار كحل للمشكلات. الثاني، من لا يؤمن بالحوار كحل ولا يعترض عليه. الثالث، من لا يؤمن بالحوار ويعترض عليه بل يرجو أن يكون هناك نزاع (المقابلة مع أحمد جابالله في 7 أغسطس 2019).

تتمثل العوامل الحاجزة في بناء التعايش السلمي بين الأديان بجزيرة لومبوك في شكل بناء دور العبادة، حيث أن دور العبادة لا يستخدم لأداء العبادة للفرد أو الجماعة فحسب لكن مكان للتعارف وتبادل الآراء والخبرات واللقاءات مع الأصدقاء والإخوة في الدين، كما أنها يكون مجلسا للحديث عن موضوعات أو مسائل الدين والسياسة والاجتماع والثقافة والاقتصاد. فضلا عن كونها رمزا لوجود الجماعة الدينية المعينة في منطقة ما. للأسف أن بناء دور العبادة قد لا يتحقق كما يرام، لكن الصراع مع الجهة التي تعتنق الديانة أو المعتقدات الأخرى من الظواهر الموجودة في قضية بناء دور العبادة. هذه القضية خطيرة وحاجزة في بناء التعايش السلمي بين الأديان. يحدث النزاع حول بناء دور العبادة أحيانا إذا لم يراع الحالة والظروف لأصحاب الأديان من منظور الاستقرار الاجتماعية والثقافية للمجتمع. إذا لم تتخذ الحكومة القرار لحل هذه القضية قد تحدث مشاكل بين أصحاب الأديان. يرى فكتور هوتاوروك أن إشكالية خروج أو صدور الإذن لدور العبادة من القضايا البالغة الأهمية. ويؤكد أنه إذا صدرت التوصية من مجلس التواصل الديني بين أصحاب الأديان ليس لرئيس لحكومة المحلية إلا إصدار الإذن لبناء دور العبادة (المقابلة مع فكتور هوتاوروك في 10 أكتوبر 2019).

## السياسة

إن انتشار الإسلام الهائل يخوف بعض المجتمع الأوروبي عامة وفرنسا خاصة، حيث يخاف السياسيون من ظهور الإسلام كقوة مهيمنة على مستقبل أوروبا في جميع نواحي الحياة، إن ظهور هذه الصورة المشوهة للإسلام في الحقيقة ناتج عن سوء الفهم للإسلام والمسلمين. يؤكد بذلك أحمد جابالله قائلا: في الحقيقة ليس هناك أي مشكلة مع أصحاب الأديان، نقطة

تواصل بين الإنسان كله دين، لكن قد تحدث المشكلة بعضهم البعض حسب الأخبار التي تحاول أن تجعل الفوضى في أوساط المجتمع (المقابلة مع أحمد جبالله في 7 أغسطس 2019). ازداد سوء الفهم على الإسلام إثر الهجمة الإرهابية الحادثة في 11 سبتمبر 2001 التي دمرت المركز التجاري العالمي في الولايات المتحدة. هذه الحادثة تجعل الإسلام والمسلمين في موضع الاتهام ويزعم البعض أنها تسبب عملية التمايز الاجتماعي والعنف والعنصرية للمسلمين. طبعاً هذه الصورة المشوهة ليست صحيحة كما يقول بذلك أحمد جبالله:

هذه الصورة المشوهة للإسلام والمسلمين أثارها أحزاب سياسية خاصة أحزاب يمينية متطرفة حيث يستغلون هذه الأمور لتخويف الناس بالإسلام، وأطلق عملية هذا التخويف بإسلاموفوبيا. هم يحاولوا أن يستغلوا ليخوف الناس عن الإسلام خاصة بعد العمليات الإرهابية، هم يريدون أن يخلطوا الأمور ويدعون أن الإسلام أصبح خطراً. (المقابلة مع أحمد جبالله في 7 أغسطس 2019).

أدت الإسلاموفوبيا في الكثير من البلدان الغربية، بالنسبة للكثير من المتخصصين في قضاياها، إلى نتائج تتناقض تماماً مع القيم والمكتسبات الحقوقية التي حققتها هذه المجتمعات على مدى سنوات طويلة. يرى حسن أوريد أن الإسلاموفوبيا تتخذ أشكالاً عدة، من أهمها التمايز الاجتماعي، أي غياب علاقات اجتماعية بين المسلمين وغير المسلمين في أوروبا (https://www.trtarabi.com/explainers). تعني الإسلاموفوبيا الخوف المرضي وغير المبرر من الإسلام. وهو خوف قائم على مجموعة من الأفكار المسبقة التي تعتبر هذا الدين قائماً على العنف، وترتبط المسلمين بالإرهاب. ظهر مصطلح "الإسلاموفوبيا" أول مرة عند المفكرين وعلماء الاجتماع الفرنسيين خلال زمن الاستعمار الفرنسي لمجموعة من البلدان المسلمة. بتعبير أدق، يعود هذا المصطلح إلى زمن الأنثروبولوجيا الكولونيالية الفرنسية في بداية القرن العشرين. كان ذلك عام 1910، حين عرف المفكر الفرنسي آلان كيليان Alain Quellien الإسلاموفوبيا بكونها حكماً مسبقاً ضد الإسلام، حكماً منتشرًا عند شعوب الحضارة الغربية والمسيحية. يقول:

"بالنسبة لبعض المسيحيين والأوروبيين، المسلم هو العدو الطبيعي، العدو غير القابل للنقاش والمساومة. أن تكون مسلماً، بالنسبة إليهم، هو أن تُنفي الحضارة، وأن تكون تابعاً لدين محمد لا يعني شيئاً سوى الوحشية والقساوة والنية السيئة." (https://www.trtarabi.com/explainers)

في بداية الألفية الثالثة، دخلت الإسلاموفوبيا مرحلة جديدة من تاريخها. فإثر هجمات الحادي عشر من سبتمبر من عام 2001 بالولايات المتحدة الأمريكية، روج الكثير من المفكرين الغربيين لفكرة "الخطر الإسلامي". في هذا السياق، يرى المفكر المغربي حسن أوريد أنه لا يمكن الحديث عن إسلاموفوبيا قبل أحداث 11 سبتمبر 2001، إذ بعدها مباشرة صدرت كتابات تتهجم مباشرة على الإسلام، وتعتبر أن الإسلام هو العدو، سواء في أوروبا أو في الولايات المتحدة. كان لذلك نتائج سلبية على المسلمين في أوروبا. ففي السابع من ماي من عام 2002، وقعت حادثة رهبية في بروكسيل بلجيكا، إذ اقتحم أحد مناصري اليمين المتطرف البلجيكي شقة

عائلة مغربية ببروكسل، وقتل أصحابها قبل أن يضرم فيها النار ويهرب. هكذا بدأ يتمظهر الرهاب الصادر من مناصري اليمين المتطرف: إبادة كل ما هو مسلم.

ستدخل الإسلاموفوبيا مرحلة جديدة مع الهجوم الإرهابي الذي شهدته صحيفة شارلي إيبدو في السابع من يناير عام 2015 بباريس. في هذا الإطار، يؤكد حسن أوريد أن هذه الهجمات أدت إلى تحول في العلاقة مع الآخر، ذلك الآخر الذي لم يعد هو المهاجر بغض النظر عن أصوله وعقيدته، بل هو المسلم. ويفسر أوريد أن هذا التحول ناتج عن خطاب سياسي، فهناك الذين يميزون بين الإسلام والحركات الإسلامية والتطرف، وهناك من لا يميزون بين هذه الوحدات الثلاث، بل يعتبرون بأن الإسلام هو المادة التي تغذي الحركات الإسلامية، وأن هذه الأخيرة هي التي تقضي إلى الإرهاب، أو الإسلام المتشدد. (Abidin 2018; Mustofa 2017).

يؤكد هذا الرأي مراد الأغواري وهو نائب مديرية مدينة بوفيس فرنسا حيث يشير أن المجتمع الفرنسي ليسوا في موقف واحد تجاه الإسلام والمسلمين، ولا يستطيعون أن يفرقوا بين العرب والإسلام، حدث تغيير موقفهم إثر العملية الإرهابية التي حدثت. قبل أحداث 11 سبتمبر 2001، يعتبر المجتمع الفرنسي المهاجرين المقيمين والمستوطنين في فرنسا على أنهم عرب، وبعد الأحداث 11 سبتمبر 2001، تحولت التسمية تجريجيا إلى أنهم مسلمون (المقابلة مع مراد الأغواري في 13 أغسطس 2019).

## الاجتماع والثقافة

إن مبدأ الحياة تحت ظل تعددية الثقافة والجنس والقبيلة والدين هو الاستعداد لقبول الاختلافات. يشترط القس فكتور هوتاوروك شروطا لبناء التعايش السلمي بين الأديان وهو أن الفرد أو الجماعة الدينية يستعدون لقبول الاختلافات. لا بد للأكثرية قبول الأقلية، ويتفهم أن الاختلافات لا تؤدي إلى النزاع ولا بد أن يكون هناك تعريف شامل للتعايش السلمي (المقابلة مع فكتور هوتاوروك في 10 أكتوبر 2019). الأدلة على قبول الاختلافات هي الإرادة للتواصل والحوار مع أصحاب الأديان. يعتبر الحوار بين الأديان حلا مطروحا لمعالجات مشكلات خلق التعايش السلمي بين الأديان، الحوار يزيل سوء التفاهم ويفتح الحواجز الاجتماعية والثقافية بين الناس، والحوار أيضا مفتاح أو مبدأ للتعايش السلمي حيث أنه يبدأ من التعارف ثم الاعتراف ثم الاحترام المتبادل ثم العيش معا. يقول القس Jean Caoutudreu :

" الهدف من الحوار هو التعارف، كلما تتعارف على الآخرين ومعتقداتهم ستكون مستعدا للتعايش السلمي معهم" ويقول أيضا: "عندما لا نعرف الآخر نكون في خوف منه وعندما نعرف سيقبل الخوف منه، عندما تعلم دينه وماذا يطبق فهذا يساعدني على قبول ذلك" (المقابلة مع Jean Caoutudreu في 17 أغسطس 2019).

لا ينكر القس جان كاتيدرو إن غير المسلمين بعضهم ليس لهم استعداد للحوار مع المسلمين وكذلك العكس، كما يؤكد بذلك أحمد جبالله حينما يكون الحديث عن أصحاب الديانات طبعا ليس كلهم على موقف واحد تجاه أهمية الحوار، يرى البعض أن الحوار هو الحل ويرى الآخر أن الحوار ليس الحل بل يعترض على الحوار. ويذكر جبالله أوصاف هؤلاء الذين لا

يؤمنون بالحوار ويعترض عليه بقوله: الانغلاق، والتطرف، والتعصب الأعمى، ودعوى الأحقية له (المقابلة مع أحمد جبالله في 7 أغسطس 2019).

ويقول القس جان كاتيدرو إن هناك أربع مستويات للحوار أو اللقاء:  
الأول، هو حوار الحياة مثلا مع الجار الذي يسكن إلى جانبي علي أن أتعرف عليه وعلى مشكلاته. والثاني، حوار الحركة، وهي أن أكتشف عندما أكون مع مسلم في جمعية واحدة للدفاع عن الطبيعة أو الدفاع عن البيئة أو جمعية آباء وأولياء الأمور أو عمال في العمل أو حزب سياسي أو بالنسبة للشباب في نفس النادي الرياضي، عندما نقوم بعمل مشترك. الثالث، الحوار للممارسة الدينية مثلا أنا مدعى من قبل أسرة مسلمة لختان ابنهم فهذا تطبيق ديني أو شعيرة، هذا يعرفني كيف أن أتعرف عليه، مسلم يأتي لحضور تأبين أحد أصدقائي المسيحيين في الكنيسة وأن يشارك في التأبين الديني معي مسلم، وهذا كذلك المسيحي يقيم الزواج الإسلامي المسيحي بين إنسان مسلم وغير مسلم. الرابع، الحوار حول النصوص، ندرس القرآن والتوراة وندرس الدين الإسلامي والدين المسيحي لمعرفة عقيدة الآخرين، طبعا هذا لا يستطيع كل الناس أن يقوم بهذا الأمر لكنه من اختصاص المختصين لكن الشباب في المدارس يحبون أن يتحدث في بعض المواضيع الدينية (المقابلة مع Jean Caotudreu في 17 أغسطس 2019).

إذا كان العامل الحاجز من بناء التعايش السلمي في باريس يتمثل في عدم الاستعداد للتواصل والحوار مع أصحاب الديانات الأخرى فإن العامل الحاجز في لومبوك يتمثل في نكاح المسلم بغير المسلم. نص القانون الإندونيسي حرفيا على عدم جواز نكاح المسلم بغير المسلم كما ينص قانون الزواج رقم 1 سنة 1974. على الرغم من أن بعض الجهات حاولوا رفع الدعوى لهذه القضية إلى المحكمة الدستورية لكن تم رفض الدعوى حتى الآن. يصرح رئيس مجلس العلماء الإندونيسي كياهي معروف أمين بعدم جواز نكاح المسلم بغير المسلم وذلك استنادا إلى القول المعتمد في كتب الفقه.

نكاح المسلم بغير المسلم عموما يسيئ العلاقة الزوجية بين الزوج والزوجة بل بين أعضاء الأسرة لكلا الجهتين. تتعلق العلاقة الزوجية أيضا بالأثار المترتبة عليها من الوراثة والمال. اختلاف المعتقدات والديانات بين الشخصين أو بين العائلتين اللتين تربى منذ الصغر في بيئة دينية معينة يواجه نوعا من الصعوبة في توحيدها. النزاعات المحتملة التي تأثرت في آخر المطاف بسبب اختلاف المعتقدات قد أدت إلى الشقاق والتشاجر. خلافا للسبكي الساساكي الذي يصرح بأن نكاح المسلم وغير المسلم وبالخصوص بين المسلم والهندوكي الذي لم يجوزه القانون المستند إلى الفقه الإسلامي لكن من ناحية أخرى أن هذا النوع من النكاح يقوي بنية التعايش السلمي بين الأديان (المقابلة مع سبكي الساساكي في 28 أكتوبر 2019). جاء شهادان إلياس بمخرج إذا أراد الرجل غير المسلم أن يتزوج بالمرأة المسلمة وذلك باستخدام مقاربة العرف المحلي، يقصد بهذه المقاربة ابتعادا عن التدخل سواء كان من جهة أسرة الزوج أو أسرة الزوجة. تمنح المرأة للسكن في مكان محايد عادة في مكتب رئيس القرية، في ذلك المكان وفي المدة الزمنية المعينة بحضور عائلة الرجل والمرأة تسأل المرأة عن رغبتها في الزواج مع

الرجل غير المسلم. إن رضيت وصرحت برضاها أمام الجمهور تم الزواج وإن لا فلا (المقابلة مع شهدان إلياس في 28 أكتوبر 2019).

يرى Mustain نقلا عن Andrik Purwasito أن هناك ثلاثة أمور أدت إلى ظهور النزاع الديني: التحيز التاريخي وأعمال التمييز والشعور بالتفوق المفرط (Mustain 2013:76). من أوجه النزاعات المحتملة السابقة ذكرها فإن التحيز التاريخي خاصة بين قبيلة ساساك المعتنقين للديانة الإسلامية وقبيلة بالي المعتنقين للديانة الهندوكية هو أشد خطورة بالنسبة للعوامل الأخرى (المقابلة مع سبكي الساساكي في 28 أكتوبر 2019). الفجوة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وارتفاع مستويات الفقر والبطالة وعدم تحقيق العدالة الاجتماعية من العوامل التي أدت إلى وجود النزاع والعنف بين أصحاب الأديان (المقابلة مع شهدان إلياس في 28 أكتوبر 2019). كما يؤكد بذلك مبروك أن من أسباب النزاع الديني: سوء الفهم، وضيق الأفق قد أدى إلى إلياس المكروهات ثوب المحرمات والموبقات، وإلباس المندوبات ثوب الفرائض والواجبات، وإدخال ما يقبل الاختلاف إلى باب ما لا يقبله، مع التحجر والجمود عند الرأي فيما يتسع للآراء المتعددة، وبخاصة عند غير المتخصصين الذين أقحموا أنفسهم من دون حق على عالم الدعوة والفتوى، وهم غير مؤهلين لا لهذا ولا لذلك (Mabruk 2014: 217).

### استراتيجيات لتحقيق مقاصد الشريعة في بناء التعايش السلمي بين الأديان

يواجه المسلمون في باريس القضايا الحكيمة المعاصرة من حيث المدة الزمنية والسياق ليس فقط في المسائل الفقهية فحسب لكن في المسائل العقدية والخلقية وغيرها أيضا. من حيث العدد أن المسلمين أقلية، فبطبيعة الحال أن الأقلية تواجه عقبات وتحديات في أداء شعائر دينهم، ومن ناحية أخرى أن الإسلام دين الرحمة يلئم جميع تطورات الأزمنة والأمكنة. من هنا فإن مقاصد الشريعة تستخدم كمقاربة أو منهج في بناء وتشريع الأحكام وفقا للأهداف الحكيمة والمصلحية بجميع أنواعها منها العدل والمساواة والحرية والسلام والرفاهية والتيسير في الحياة (Mawardi 2016).

يعرف يوسف القرضاوي مقاصد الشريعة بأنها الأهداف التي تريدها النص من أمر ونهي وجواز وجميع ما تريد أن تحققه الأحكام الجزئية الفرعية في حياة المكلفين فردا أو جماعة (Mawardi 2016). ويصرح أبو حامد الغزالي بأن مقاصد الشريعة تتمثل في الحفظ علي الضروريات الخمس وهي حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ العقل وحفظ المال وحفظ العرض (Al-Gazali n.d.). ثم تربط هذه النظرية بالقضايا الحكيمة الجديدة التي تؤكد أن مكانتها ليس فقط للردع والزجر لكل فرد من الأفراد فحسب لكن يجب توجيهها لتنمية جودة حياة الناس دينيا واقتصاديا واجتماعيا وفكريا وثقافيا.

المرتكزات الفكرية لبناء هذه النظرية هي أولا، حفظ الدين لا بد أن يفهم على أنه حق التدين وهو حق العبادة وأداء الشعائر الدينية. ثانيا، حفظ النفس لا بد أن يفهم على أنه حق الحياة وهو الحق لبناء جودة الحياة للفرد وللمجتمع. ثالثا، حفظ العقل لا بد أن يفهم على أنه حق التعليم وهو الحصول على الحقوق العلمية للفرد وللمجتمع، ويدخل في هذا المعنى الردع من كل السرقات العلمية والابتكارات الشخصية. رابعا، حفظ المال لا بد أن يفهم على أنه الحق للحصول

على الأموال الحلال. خامساً، حفظ العرض لا بد أن يفهم على أنه حق الاحترام الإنساني وهو الحق للحفاظ على العادات والتقاليد والثقافات الحسنة الموروثة. فيما يتعلق بالتعايش السلمي بين الأديان فإن حق التدين ليس فقط الحفاظ على قداسة الدين فحسب لكن بناء وسائل العبادة وخلق نمط العلاقة السليمة في أداء الشعائر الدينية سواء كان بين أصحاب دين واحد أو بين أصحاب الأديان المختلفة. أو بمعنى آخر أن حق التدين يستخدم سياسة أو استراتيجية لبناء قيم التعايش السلمي بين أصحاب الأديان المتمثلة في قيم الرحمة والحكمة و تحقيق المصلحة العامة والعدل. على هذه المرتكزات الفكرية فإن مقاصد الشريعة يتناسب تطبيقه في جميع أصناف المجتمع ليس فقط في مجتمع الأقلية المسلمة فحسب لكن في الأكثرية المسلمة لأن روح الشريعة يتناسب مع المصلحة العامة. قد تختلف المصطلحات المستخدمة عند أصحاب الأديان "ولا مشاحة في الاصطلاح" لكن كلها تصب في واد واحد وهو أن مقاصد الشريعة يتم تحقيقه في الكل. هناك سياسات واستراتيجيات يتخذها أصحاب القرارات في بناء التعايش السلمي بين الأديان وهي تعتمد على مقاصد الشريعة، منها:

### قانون laïcité

القيم التي تنبني عليها الدولة الفرنسية هي نظام العلمانية أو ما يسمى باللغة اللاتينية Laïcité، تشير العلمانية (اللائكية) Laïcité إلى فصل الدين عن الدولة، بمعنى أن تكون الدولة مستقلة عن الدين دون أن تساند أي دين، فهي ذات صفة محايدة ولا تمول أي عبادة. ويكون هذا الفصل ضماناً لحرية الفكر، بمعنى أن الدولة تحمي حرية الاعتقاد، ويعني ذلك أنه طالما لا يحدث أي إخلال بالنظام العام، فإن الدولة الفرنسية تكفل للجميع الفرصة في سياق النصوص الدينية القائمة لأداء شعائر الديانة التي يختارها، أو يقوم بتغيير ديانته، أو عدم الإيمان بأي دين. وتكون ممارسة الدين جزءاً من الحياة الخاصة، والجميع أحرار في الاعتقاد أو عدم الاعتقاد واعتناق أي دين يشاءون (Ministere De Linterieur Republique Francais 2016).

العلمانية تعتمد على ثلاثة مبادئ في الحياة وهي الحرية والمساواة والأخوة. أولاً، تتكفل الدولة الحريات الأساسية وهي حرية الفكر، وحرية العقيدة، وحرية التعبير، وحرية التجمع، وحرية الزواج. ثانياً، تعني المساواة أن جميع المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات بغض النظر عن الجنس أو الأصل أو الدين أو الرأي أو التوجه الجنسي. ثالثاً، الأخوة، تستند فرنسا على الرغبة في العيش معاً مع مواطنين فرنسيين. وتمثل فرنسا جمهورية اشتراكية تضمن التضامن وتسهم في تحقيق التماسك الاجتماعي، وضمان الصالح العام. وبالتالي فإنها تعتمد نظاماً للحماية الاجتماعية يقي من مختلف المخاطر التي قد تطرأ في الحياة. العلمانية إذاً هي مبدأ من مبادئ الحرية، وهي تتيح احترام الخيارات الشخصية في أعماق القضايا في مجتمع منفتح.

هذه الحرية ليست مطلقة لكنها مقيدة، كما تنص المادة الأولى من القانون المؤرخ في 9 ديسمبر 1905 على أن "الجمهورية تضمن حرية المعتقد. وتضمن حرية العبادة في ظل القيود المذكورة لاحقاً فحسب التي تصب في صالح النظام العام". ويفترض هذا الأمر حماية العديد من

الحريات الأساسية، خصوصاً حرية التعبير وحرية التجمع وحرية التظاهر العلني وحرية تكوين الجمعيات وحرية العبادة وحرية امتلاك الأماكن الملائمة.

إن العلمانية لا تعني إنكار الديانات، فالعلمانية ليست خياراً روحانياً خاصاً بل هي الشرط للحياة المبنية على التنوع في جميع مجالات الحياة منها التنوع في الديانات. فالعلمانية إذا هي مبدأ من مبادئ الحرية، وهي تتيح احترام الخيارات الشخصية في أعماق القضايا، في مجتمع منفتح. فهي تعبر عن حيادية السلطات العامة إزاء جميع الآراء والمعتقدات. يتزامن ظهور هذا الشعار مع الثورة الفرنسية سنة 14 يوليو 1789، قبل ذلك كان هناك نظام ملكي دكتاتوري في عهد الملوك الذين يتحملون المسؤولية على صعيد فرنسا. وهي ثورة عن هيمنة الدين أي الدين الكاثوليكي ليس فقط على الحياة الدينية لكن على الحياة الاجتماعية والسياسية أيضاً.

الضغوطات الدكتاتورية التي يواجهها الشعب الفرنسي طوال السنين جاءت انعكاساتها على شكل الثورة على هذه الهيمنة الظالمة، أدت فيما بعد في تطوراتها إلى ظهور الثورة الفرنسية وتغيير مبدأ الدولة إلى *laicite*. مع مرور الأزمنة أصبحت *laicite* مقرونة بالنظام الديمقراطي المعروف بـ *trias politica* أي أن السلطة من الشعب وإلى الشعب وللشعب. ثم في تاريخها الطويل فإن *laicite* تعتبر وسيلة من وسائل تتكفل خلق التعايش السلمي بين الأديان، كما يؤكد بذلك Tjahjani أنه بطبيعة الحال كل دولة لها سياستها الخاصة في الحفاظ على التنوع تاريخياً أو ثقافياً يختص بتلك البلد (Tjahjani, 2007:25). يصف القس Jean Caoutudreu حيادية الدولة في تكيف الحياة بين أصحاب الديانات بقوله:

"الدولة الفرنسية لا تميز أية ديانة بل تعترف بكل الأديان، الدولة الفرنسية تعتبر أن كل مواطن يستطيع أن يعيش بمعتقداته الدينية والفلسفية أو لا يؤمن بدين معين لكن بالشرط أن لا يضايق غيره ولا يعتدي على غيره، بهذه الشروط يستطيع المواطنون أن يعيشوا عيشاً مشتركاً". (المقابلة مع جان كاتيدرو في 17 أغسطس 2019).

ويؤكد جابال الله مكانة *laicite* عند المجتمع حيث أنه يحقق ويراعي حقوق الأقلية: "تطبيق *laicite* من ناحية الحياة الاجتماعية والثقافية عند المجتمع يفيد الأقلية وإلا يحتمل للشعب الفرنسي أن يتبنى نظام الديانة الكاثوليكية لأنها الأكثرية". (المقابلة مع أحمد جابال الله في 7 أغسطس 2019).

الهدف من تطبيق قانون *laicite* هو إتاحة الفرصة لجميع المواطنين بدون استثناء الحصول على حقوقهم وأداء واجباتهم بدون تمايز عنصري وتعليمهم على حياة يملأ فيها الأمن والسلام وفي نفس الوقت لتسوية الصراعات بين أصحاب الأديان. يؤكد رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية أنور كبيش أن الصراع بين أصحاب الأديان غير واقعة في باريس لأن الأمور الدينية تعتبر من الشؤون الفردية الموكلة إلى الأشخاص:

"الأحداث التي وقعت بين أصحاب الأديان وتتم مداولتها في نشرات الأخبار فإنها ليس صراعاً دينياً لكن سياسياً يثيره أحزاب سياسية خاصة أحزاب يمينية متطرفة، استغلالاً للأمور حتى يخوف الناس من الإسلام والمسلمين. بطبيعة الحال أن هناك بعض الأحزاب السياسية اليمينية المتطرفة التي تنادي في بعض

الأحيان السياسات التي تؤدي إلى العنصرية تجاه المسلمين أو تجاه العرب أو تجاه المهاجرين واللاجئين". (المقابلة مع أنور كبيش في 17 أغسطس 2019).  
يشير Jean Caoutudreu أن وسائل الإعلام قد تنشر الأخبار بصورة غير عادلة: إن وسائل الإعلام إلكترونيا أو مطبوعا للأسف لا تهتم بعلاقة الصداقة التي هي حاصل يومي في المجتمع بين المسلمين وغير المسلمين، لكن يهتم بنشر الأخبار التي تتعلق بالأمور الدينية خاصة بالعملية الإرهابية وقامت بتغطيتها تغطية كاملا (المقابلة مع جان كاتيدرو في 17 أغسطس 2019).

وذلك بخلاف (Barthélemy and Michelat 2007) في بحثهما أن قانون وسياسة الاندماج في سقف المواطنة لا يستطيع أن يخلق التعايش السلمي بين الأديان وبالعكس أنها تسبب ظهور الحواجز التي تخلق الإسلاموفوبيا والصورة المشوهة للإسلام ومن ثم أدى إلى ظهور التمايز العنصري. إن laïcité نظريا تعتبر قواعد الحياة المبنية على القيم الإنسانية للحفاظ على الحياة، لكن عمليا لا يمثل موقف الحرية، لذلك اعتبر كل من كبيش وجبالله أنها "سلاح ذو حدين"، كما يؤكد بذلك أيضا يوسف القرضاوي حيث يرى أن الحكومة الفرنسية لا يستقيم في تطبيق سياسة laïcité تجاه أصحاب الأديان خاصة أصحاب الديانة الإسلامية، في قضية منع الحجاب مثلا ينتقد القرضاوي الحكومة الفرنسية التي تتدد الحرية كقاعدة الحياة المصون عليها ومن ناحية أخرى يمنع الناس من استخدام الرموز الدينية التي يحترمها حقوق الإنسان (Marzuki 2012:430).

### سياسة الاندماج

إن فرنسا من الدول الأوروبية الأكثر استعدادا لقبول المهاجرين، مما أدى هذا الموقف إلى ظهور المشاكل السياسية والثقافية والاجتماعية المعقدة. من ناحية فإن فرنسا تحتاج إلى المهاجرين الذين يعملون لمساعدتهم في بناء دولتهم خاصة في مجال الصناعة لكن من ناحية أخرى أنه أدى إلى تنوع الثقافات والأجناس والديانات. من هنا جاءت أهمية سياسة الاندماج للحفاظ على استقرارية الدولة. تتمثل أشكال سياسة الاندماج في أن الدستور الفرنسي لا تسمح القيام بإحصاء المواطنين حسب الانتماءات الثقافية أو الدينية. يصرح جبالله سياسة الاندماج في الحياة الاجتماعية والثقافية قائلا:

"اعتمادا على سياسة الاندماج لا يسمح الدستور الفرنسي استخدام الرموز الدينية في الملأ ولا يسمح بالقيام بإحصاء المواطنين حسب الانتماءات الثقافية أو الدينية" (المقابلة مع أحمد جبالله في 7 أغسطس 2019).

وقد نشرت صحيفة Journal du Dimanche بالرجوع إلى نتائج البحث ل-Institut Français d'Opinion Publique أن 56% من مجتمع فرنسا على يقين بأن الإسلام مطابق لقيم دولتهم ووطنهم ([www.morocoworldnews.com](http://www.morocoworldnews.com))، بالإضافة إلى ذلك، صدر تقرير من Institut Montaigne تحت عنوان : A French Islam is Possible في سنة 2016 يشير إلى أن اندماج المسلمين في مجتمع فرنسا ممكن ولكنه مليء بالتحديات (possible but challenging) (Karoï 2016).

يواجه سياسة الاندماج العقبات والتحديات من المجتمع الفرنسي، جاء التحدي الأول من الرئيس الفرنسي نفسه Emmanuel Macron حيث قال في حوار مع The Atlantic بأنه يريد أن يخلق تخطيطاً شاملاً يمكن الإسلام في فرنسا التميز بدون استعارة الأنماط من الدول الأخرى (Cesari 2011). والحقيقة في حياة مجتمع فرنسا كما لاحظها حكيم القروي أن الغالبة الصامتة من المسلمين ينسجمون مع قيم فرنسا في التعايش السلمي مع معتنقي الأديان الأخرى. لذلك، اقترح القروي خطاباً بديلاً للإسلاميين الذين ما زالوا يسيطرون على الخطاب العام الذي يتكلم باسم الإسلام الذي يكون غالباً ما مستورداً من الدول خارج فرنسا. والخطاب البديل عند القروي هو خطاب إسلام فرنسا وليس الإسلام في فرنسا (Karoï 2016). قال القروي:

"نحتاج إلى نوع آخر من الخطاب العام عن الإسلام". لماذا؟ لأن العشريين بالمائة من مجموع المسلمين في فرنسا يشكل الطبقة المتوسطة (middle class) في مجتمع فرنسا يكامله؛ و أكثر من الثمانين بالمائة من مسلمي فرنسا يرفضون التفريق والامتياز على أساس الدين؛ و يدلون بأصواتهم في الانتخابات العامة على أساس الكفاءة والإحتراف وليس على أساس الدين؛ و أغلبيتهم بطبيعة الحال يحملون الجنسية الفرنسية. وهذه حقيقة لا ترد مما يعني أن إندماج المسلمين في مجتمع فرنسا بمعايير وطنية مقبولة للجميع من الرسالة التاريخية لمسلمي فرنسا" (Karoï 2016: 8).

إن دلت هذه المعطيات على شيء فإنما تدل على أن التعايش بين المسلمين والمسيحيين في فرنسا ممكن للغاية مع إشراك الجميع للعمل الجاد في إيجاد أرضية مشتركة فيما بين جميع معتنقي الأديان المختلفة و الاحترام المتبادل فيما بينهم والتعاون البناء بين الجميع. نعم، ما زالت هناك أعمال ينبغي أن تنجز في هذا السياق من أمثال الجمع بين المقاربة الآتية من الأعلى - أي من الحكومة - وبين الآتية الأسفل - أي متطلبات حقيقية لمسلمي فرنسا في الاندماج، وتعميم وسطية الإسلام كخطاب بديل ومسالم حول الإسلام في الفضاء العام، ورفع مستوى عيش الجزء الأكبر من المسلمين في فرنسا للمشاركة في المجتمع من موقع مساو من الفئة الأخرى من المجتمع وغير ذلك من متطلبات إيجاد التعايش في مجتمع فرنسا على أساس متين.

### المؤسسات الدينية FKUB و CFCM

تحافظ الدولة على التواصل الدائم المستمر بين المؤسسات الدينية خاصة فيما يتعلق بالمسائل الفرعية العملية في العبادة والمسائل التي تتعلق بالحياة المشتركة في المجتمع. نظراً لأهمية قنوات التواصل، فقد أصدرت الحكومة الاستراتيجيات لتكوين المؤسسات لكل الديانات وممثليها المعترف بها عند الحكومة. إن المؤسسة في هذه الناحية تلعب دوراً أشمل وأكبر من الخلية المعتادة في حياة مجموعة ما. تعتبر المؤسسات تجسيدا من عمل وقاعدة أصبحت مرجعياً للحياة المستندة إلى حركة الحياة الكاملة.

بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، تم إنشاء منتدى أسبوع الديانات في فرنسا، هذا المنتدى مكون من 12 شخص، هناك ست ديانات كل الديانات لها ممثلان، هذا المنتدى يلتقي مرة في كل ثلاثة أشهر. ومن هذا المنتدى تم إنشاء المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية *Conceil Francais de Cultu Musulman (CFCM)* سنة 2003. فهو مؤسسة غير حكومية ومعترف بها عند الحكومة الفرنسية، تهتم ببناء قنوات التواصل بين الحكومة الفرنسية وأصحاب الديانة الإسلامية وبالعكس. من القضايا التي تكون موضوعات للحوار المستجدات وواقع كل الديانة وتحدياتها، والقضايا التي تهتم أصحاب الديانات كلها اجتماعيا وأخلاقيا كقضية الزواج للكل أي الزواج بين الرجل والرجل والزواج بين المرأة والمرأة واستقبال اللاجئين. معظم الرعاية لخلق التعايش السلمي بين الأديان في إندونيسيا هي وظيفة الحكومة عن طريق Kesbangpol لكن لخلق التعايش السلمي بين الأديان لا بد أن يكون هناك دور من جهات مختصة من الحكومة والمؤسسات الدينية غير الحكومية التي تعمل تحت سيطرة Kesbangpol. أهم هذه المؤسسة هي مجلس التواصل الديني بين أصحاب الأديان (FKUB) التي هي عبارة عن مؤسسة غير حكومية تحت سيطرة Kesbangpol وتتكون أفرادها من الزعماء الدينيين من مستويات الدولة والمحافظات والإدارة.

### شعار التنوع في الوحدة والقيم المحلية

نص الدستور لجمهورية إندونيسيا بالحرف حرية جميع معتنقي الأديان التي أقرتها الدولة لممارسة شعائر أديانهم بكل حرية. وهذه الحرية تضمنها الدولة على حد سواء لجميع الأديان. وهذا البند من الدستور تنزيل للمبدء الأول من المبادئ الخمسة (Pancasila) لأساس دولة إندونيسيا وهو مبدأ الإيمان بالله الواحد الأحد (Ketuhanan yang Maha Esa). ولمنع المساس بالمقدسات الدينية، نص الفصل 156 و البند أ من كتاب القانون الجنائي الجاري به العمل في جمهورية إندونيسيا، "يعاقب بالسجن لمدة خمس سنوات على الأكثر لمن يتعمد في الملائع تعبير الشعور وارتكاب الأفعال : (أ) التي تتصف بالعدوانية، أو سوء الاستغلال، أو تدنيس أي دين يعترف به في إندونيسيا؛ (ب) بقصد تحريض الآخرين إلى عدم اعتناق أي دين يتأسس على الإيمان بالله الواحد الأحد". ولضمان التعايش بين معتنقي الأديان المختلفة في إندونيسيا أصدر وزير الشؤون الدينية ووزير الداخلية تعليمات خاصة برقم 9 سنة 2006 تحدد وظيفة رئيس الولايات بإندونيسيا ومنتدى التعايش بين معتنقي الأديان المختلفة التي تؤسسها الحكومة والترتيبات الخاصة بإنشاء المواقع لممارسة العبادات الدينية. هذه التعليمات والترتيبات تتخذها الدولة لمنع الصدام بين الأديان وضمان التعايش بين معتنقيها في حدود دولة الجمهورية الإندونيسية.

هناك ثلاثة أنواع للتعايش السلمي بين الأديان، هذه الفكرة يقدمها الحكومة الإندونيسية بقصد خلق الحياة يملأ فيها الأمن والأمان والاستقرار بين أصحاب الأديان. وهذا المصطلح أطلق عليه اسم ثلاث مجالات للتعايش السلمي بين الأديان. إن تنوع شعب إندونيسيا المكون من عشرات الأجناس والثقافات والقبائل والديانات يحتاج إلى الفكرة التي تستطيع من خلاله خلق المجتمع الذي يملأ فيها جو السلام والوئام. من الأشياء التي لا إنكار فيها أن الفجوة الاجتماعية

تعتبر شيئاً خطيراً للغاية في خلق النزاعات لا سيما في النزاعات التي يثيرها الجهات التي تريد حدوث الفوضى في المجتمع. إن المسيرة الطويلة في أرخبيل إندونيسيا بمناطقها الواسعة تخلق التنوع في القبيلة والجنس للمواطن الإندونيسي، وأدى ذلك إلى بزوغ عشرات المعتقدات والديانات المنتشرة في كل القبائل بإندونيسيا.

فقد وعت الحكومة بخطورة النزاع بين أصحاب الأديان، فوضعت عدة السياسات والاستراتيجيات لتحسين الأوضاع. أصدرت الحكومة القوانين والنظم لفض النزاعات والصراعات بين أصحاب الأديان. إن جميع النظم التي تبحت عن التعايش السلمي بين الأديان تحتوي على أربع محاور رئيسية: الأول، في بناء مكان العبادة والثاني، في نشر/شعار الدين والثالث، الدعم المالي الديني الذي يكون مصدره من خارج البلاد. والرابع، الكوادر البشرية الأجنبية في المجالات الدينية (Wijayanti 2016).

إن لتحقيق جو يملأ فيه الأمن والأمان والسلام في وسط تنوع أصحاب الديانات فقد وضعت الحكومة فكرة ثلاث مجالات للتعايش السلمي بين الأديان. هذه الفكرة من أهدافها تكوين المجتمع للعيش في أمن و أمان وسلام مهما كثرت الاختلافات. هذه الفكرة تدرس دراسة جديّة وبحكمة ودراية حتى لا تقمع حقوق الإنسان في أداء واجباتهم نحو الشرائع الدينية التي يعتقدونها. ومن الواضح أن التعايش السلمي بين الأديان وسيلة للمحافظة على منظومة القيم الإنسانية بشكل عام وعلى الوحدة الوطنية بشكل خاص. ولذلك تقوم الحكومة الإندونيسية بالدعوة إلى التعايش السلمي بين الأديان بالإضافة إلى أن شعار "التنوع في الوحدة" هي القوة الكامنة التي تتيح الحرية لأصحاب الديانات في تطبيق تعاليم دينهم. وعليه فقد أصدر قرار وزير الشؤون الدينية سنة 1978-1984 بثلاثة أنواع من التعايش السلمي يجب تطبيقها على مختلف القطاعات في المجتمع، وهي أولاً: التعايش السلمي والاحترام المتبادل بين الأديان، ثانياً: التعايش السلمي بين الجماعات في دين واحد، وثالثاً: التعايش السلمي بين جميع الطوائف والجماعات الدينية وبين الحكومة (Taher, 1998: 19).

إن لكل شعب ودولة لها قيمها وفلسفتها وشعارها في الحياة، تعتبر هذه النقاط الثلاث وحدة متماسكة متكاملة شاملة هامة وفي نفس الوقت أنها قاعدة محمولة على عبء المواطن للتعامل مع الآخرين فردياً أم جماعياً. إن إندونيسيا عموماً لها شعارها في الحياة وهي Bhinneka Tunggal Ika، هذه الكلمة مأخوذة من اللغة الجاوية القديمة المعروفة ب Sansekerta، حيث ترجمت الكلمة بأكملها ب "التنوع في الوحدة". إذا أردنا ترجمة كل كلمة من لغتها الأصلية فكلمة Bhinneka تعني بها التنوع وكلمة Tunggal تعني بها واحد وكلمة Ika تعني بها ذلك، فأصبحت الترجمة لهذا الشعار هو التنوع في الوحدة كما هو مذكور سابقاً.

أما المعنى الواسع للشعار هو مهما تنوعت العادات والتقاليد فإنها في حقيقتها شعب إندونيسيا التي تتكون من دولة ذات وحدة متماسكة. جاء استخدام هذا الشعار للتعبير والتصوير عن روح الوحدة والاتحاد تمتع بها جمهورية إندونيسيا، وهي تنوع ثقافات ولغات وأقاليم و قبائل وأديان ومعتقدات. قد يرد المعنى الآخر للشعار هو مهما تنوعت القبائل التي جاءت كل واحدة منها بثقافتها وعاداتها وتقاليدها فإنها في الحقيقة دولة ذات وحدة متماسكة وهي دولة إندونيسيا.

وهذا الاختلاف ليس اختلاف التضاد لكنها اختلاف التنوع يعبر عن شعور الوحدة فحينئذ هي تثري صفات ومعاني وحدة شعب ودولة إندونيسيا.

يعتبر شعب إندونيسيا أن شعار التنوع في الوحدة هي قاعدة لتحقيق الوحدة والاتحاد، تجسد هذا الشعار في الحياة اليومية بالعيش المشترك بين أفراد المجتمع بعضهم البعض بغض النظر عن الاختلافات في القبيلة والدين واللغة والعادات والتقاليد واللون وغيرها. كما هو معلوم أن إندونيسيا دولة الأرخبيل تتكون من آلاف الجزر حيث أن كل جزيرة لها عاداتها وتقاليدها ولغاتها ونظامها وغيرها يخالف بعضهم عن البعض. بدون الوعي للحفاظ على شعار التنوع الوحدة ستكون هناك فوضى في الحياة وفي إدارة الحكومة. التنوع في الوحدة تستوجب الابتعاد عن المصالح الفردية أو الإقليمية وذلك بتقديم الأولوية للمصالح الجماعية. إذا ما استطعنا إدارة الأمور بزمامها وقعنا في التفرق والتمزق بين شعب إندونيسيا (Lestari 2015).

كما أن إندونيسيا عموما لها شعارها، فكل الجزر الموجودة المتناثرة في أرخبيل إندونيسيا لها شعارها الخاص. في جزيرة لومبوك مثلا هناك خمس إدارات/دوائر حكومية، لكل دائرة خاصيتها وشعارها في خلق العيش الذي يعم فيه الأمن والأمان والسلام والرفاهية. اللومبوك الوسطى مثلا لها شعار "Tatas Tuhu Tresna". هذا الشعار ليس مجرد شعارات ترفع وتقال للإشارة إلى هوية أهل لومبوك الوسطى لكن لهذا الشعار قيمها وفلسفتها النبيلة. كل كلمة دلت على القيم المختلفة التي تقوم بوصف أهل لومبوك الوسطى أو الطموح المثالي التي يرمي إليه مجتمع لومبوك الوسطى. رغم ذلك كثير من المجتمع المقيمين في لومبوك الوسطى لا يعرفون مدلول هذا الشعار.

الأول: Tatas. هذه الكلمة تعني بها التفاهم والاستيعاب على أصول الحياة بجميع نواحيها لبناء رفاهية وحمل العبء ليكون خليفة في الأرض. إذن قبل أن يكون خليفة في الأرض لا بد على الانسان أن يكون له علم. وبالعلم يستطيع الإنسان أن يفهم نواحي الحياة، فالأمل أو الطموح الذي يرمي إليه المجتمع في لومبوك الوسطى هو أن يكون الإنسان خليفة بعلمه. الثاني: Tuhu هذه الكلمة تعني بها الجد والاجتهاد والمثابرة والصدق في أداء مهمته ودوره في المجتمع. الأمل أو الطموح المنشود هو أن يكون أهل لومبوك الوسطى أداء مهمتهم ودورهم في المجتمع جيدا ويساهم في ترقية مستوى. الثالث: Tresna هذه الكلمة تعني بها نشر الحب في بناء التواصل الاجتماعي. الأمل المنشود هو يستطيع أهل لومبوك الوسطى بناء التواصل الجيد بين البشر علي أساس أن الإنسان مدني بطبعه يحتاج بعضهم للبعض. هذا الشعار يتطلب للإنسان أن يقوم بالعمل الجماعي في بناء المجتمع الذي يتسم بالرفاهية.

اللومبوك الشرقية لها شعارها وهي "Patuh Karya". فكلمة "Patuh" تعني بها الخضوع والانقياد وكلمة "Karya" تعني بها العمل الدؤوب. فأصبح المدلول أن المجتمع على يقين بأن الإنسان الخاضع والمنقاد هو الإنسان الحقيقي، إذن ليس هناك سبيل إلا استقرار الوسع والطاقة جنبا إلى جنب لبناء الإنسان ماديا وروحيا. أما شعار منطقة لومبوك الشمالية هو "Tioq, Tata, Tunaq" فكلمة Tioq تعني بها النمو الذي يدل على أن المجتمع يقبل العطاء من الله سبحانه وتعالى وهو الأصل الأساسي يستوجب الشكر والمسؤولية. وكلمة Tata تعني بها التنظيم أي تنظيم الحياة وجميع الطاقات الذي وهبه الله سبحانه وتعالى ليكون هو المسؤولية

أمام الله والجيل المستقبل لبناء الرفاهية للجميع، الكلمة المذكورة تعني بها أيضا النظام المبني على أساس الانسجام وهو حبل من الله وحبل من الناس. وكلمة *Tunaq* تعني بها الرحمة والحفظ واستفراغ الوسع كاملا. فهي تعني بها عدم تضييع جميع الطاقات التي وهبها الله سبحانه وتعالى. أما شعار لومبوك الغربية هو *Patuh Patuh Patju*. فكلمة *Patuh* تعني بها الأمن والطاعة والسلام والتعايش السلمي والاحترام المتبادل وكلمة *Patut* وتعني بها الخير، الصفة الحميدة، وعدم المبالغة. وكلمة *Patju* تعني بها نشاط واجتهاد وعدم التشاؤم وعدم اليأس. جميع الشعارات كلها جئنت كأساس أو قاعدة لبناء المجتمع المبني على أساس العدل و الرفاهية.

## الخاتمة

يتم تطبيق التعايش السلمي بين الأديان في لومبوك وباريس عمليا، وهذا التطبيق العملي ظاهر في الحياة اليومية في مختلف مجالات الحياة كما يؤكد ذلك هموم المجتمع الذين يريدون الحياة في جو يملأ فيه السلام والانسجام. بعض المعلومات الواردة من وسائل الاعلام التي تتصور أن المسلمين في باريس كداء يجب الاجتناب عنه ليس صحيحا ولا يستند إلى منطق وتعليل موضوعي في النظر تجاه الإسلام والمسلمين، لكن هذه الصورة ينشرها ويشوهها أحزاب سياسية يمينية متطرفة والفئة التي تصاب بمرض أو داء إسلاموفوبيا التي تزعم ثم تخشى أن تكون الاسلام قوة تستطيع أن تهيمن على المجتمع الفرنسي. هذه الفئة تريد أن تقدم الإسلام بصورة غير معادلة وبالتالي تشكل الانطباعات السلبية السيئة تجاه الإسلام والمسلمين في أوساط المجتمع، علاوة على ذلك أن هؤلاء تربط أو تغطي هذه الصورة بالأحداث والوقائع السياسية التي تسيئ الإسلام وتجعل الإسلام والمسلمين موضع الاتهام مثل تفجير سوق التجاري العالمي في الولايات المتحدة والعملية الإرهابية الأخرى. السياسات أو الاستراتيجيات المتمثلة في وضع الدستور والقانون والمبدأ والقيم وشعار الحياة، وسياسة الاندماج والدعم للمؤسسات الدينية وإن كانت مختلفة من حيث المقاربة والخاصية والتاريخ فإنها ترجع إلى مقصد واحد وهو بناء الحياة الدينية بين أصحاب الأديان في جو يملأ فيه السلام والانسجام والتعاون والتعايش، وفي الحقيقة هي روح مقاصد الشريعة. فرنسا هي دولة وحيدة بأوروبا تستعد قبول تنوع الثقافات والأجناس والأديان ويضمن دستورها في بناء التعايش السلمي بين الأديان، على هذا المنوال فيوصي الباحث صناع القرار أن تجعلها موضع الاهتمام وتكون مدخلا لبناء الشراكات العلمية والبحثية وبالخصوص في نطاق الدراسات الاجتماعية الدينية.

## المصادر والمراجع

- Abidin, Zainal. 2018. "Teror Atas Nama Jihad: Pandangan Dari Orang-Orang Pesantren." *Fenomena* 16(1).
- Al-Gazali, Abu Hamid. *Al-Mustashfa Min Ilm Al-Ushul*. Beirut: Dar al-Fikri.
- Al-Juwaini, Abu al-Ma'ali. *Al-Burhan Fi Ushul Al-Fiqhi*. Kairo: Dar al-Anshar.
- Al-Raisuni, Ahmad. 1991. *Nazariyyât Al-Maqâshid 'Inda Al-Syathibi*. Rabat, Maroko: Dar al-Aman.
- Al-Sayis, Ali. 1970. "Nash'ah Al-Fiqh Al-Ijtihâdî Wa Athwaruhu."

- Al-Syathibi, Abu Ishak. 2003. *Al-Muawafaqat Fi Ushul Al-Syari'ah*. Beirut: Al-Muawafaqat Fi Ushul Al-Syari'ah.
- Al-Zuhaili, Wahbah. 1986. "Ushûl Al-Fiqh Al-Islâmi."
- Anggraeni, Dewi, and Siti Suhartinah. 2018. "Toleransi Antar Umat Beragama Perspektif KH. Ali Mustafâ Yaqub." *Jurnal Online Studi Al-Qur'an* 14(1): 59–77.
- Aslati, Aslati. 2012. "Toleransi Antarumat Beragama Dalam Perspektif Islam (Suatu Tinjauan Historis)." *Toleransi*.
- Assen, Mohammed Dejen. 2017. "Religious Tolerance in Ethiopia: Rhetoric and Reality." *Religious Pluralism, Heritage and Social Development in Africa* 36: 3–19.
- Asyur, Tahir Ibnu. 2009. *Maqâshid Al-Syarî'ah Al-Islâmiyah*. Kairo: Dar al-Salam.
- Augenstein, Daniel. 2011. "A European Culture of Religious Tolerance." *SSRN Electronic Journal*.
- Barras, Amelie. 2017. "France Citizenship in the Aftermath of 2015: Officializing a Two-Tier System?" *Citizenship Studies* 21(8): 918–36.
- Barsihannoor. 2014. "Perkembangan Pemikiran Islam Di Prancis." *Jurnal Adabiyah* 14(1): 25–31.
- Barthélemy, Martine, and Guy Michelat. 2007. "Dimensions de La Laïcité Dans La France d'aujourd'hui." *Revue Francaise de Science Politique* 57(5): 649–98.
- BBC. 2015. "Charlie Hebdo Attack: Three Days of Terror." *BBC News*.
- Bernard, Russel. 1995. *Research Methods in Anthropology: Qualitative and Quantitative Approaches*. Greek: Alta Mira Press.
- Brunn, Stanley D., and Donna A. Gilbreath. 2015. *The Changing World Religion Map: Sacred Places, Identities, Practices and Politics Violence, Tolerance and Religious Peacebuilding in Northern Ireland*.
- Cassanova, Jose. 2008. *Public Religions In the Modern World*. Chichago: Chicago University Press.
- Cesari, Jocelyne. 2011. "Islam in France: The Shaping of a Religious Minority." In *Muslims in the West: From Sojourners to Citizens*, , 36–51.
- Darini, Fathi. 1975. "Al-Manâhij Al-Ushûliyyah Fî Al-Ijtihâd Bi Al-Ra'yi Fî Al-Tasyrî' Al-Islami."
- Fadli, Adi. 2018. "Chemical Bonding and Local Islamic Wisdom of Sasak Tribe, Lombok, West Nusa Tenggara." *IBDA` :Jurnal Kajian Islam dan Budaya* 16(1).
- Fahy, John. 2018. "The International Politics of Tolerance in the Persian Gulf." *Religion, State and Society* 46(4): 311–27.
- Gallup, Coexist Index. 2009. "A Global Study of Interfaith Relations with In-Depth Analysis of Muslim Integration in France, Germany and United Kingdom."
- Ghazali, Adeng Muchtar. 2016. "Toleransi Beragama Dan Kerukunan Dalam Perspektif Islam." *Religious: Jurnal Agama dan Lintas Budaya* 1(1): 25–40.
- Hilmy, Masdar. 2015. "Radikalisme Agama Dan Politik Demokrasi Di Indonesia Pasca-Order Baru." *MIQOT: Jurnal Ilmu-ilmu Keislaman* 39(2).
- Ibrahim, AbuBakar. 2013. "The Religious Tolerance in Malaysia : An Exposition." *Advances in Natural and Applied Sciences* 7(1): 90–97.
- Iksan. 2015. "Demokrasi, Hukum Islam Dan Toleransi Antarumat Beragama." *Fundamental*.
- Intan, Salmah. 2019. "Islam Di Perancis (Islamisasi, Perkembangan Dan Eksistensi)." *Jurnal al-Hikmah* 21(1): 112–21.
- J Neusner, B Chilton. 2008. *Religious Tolerance in World Religions*. Templeton Foundation Press.

- Janu, L. 2017. "Identifikasi Dan Analisis Konflik Sosial Di Kabupaten Buton." *Etnoreflika: Jurnal Sosial dan Budaya* 6(1): 20–30.
- Jeong, Hoi ok. 2017. "South Korean Attitudes Toward Muslims: Revealing the Impact of Religious Tolerance." *Islam and Christian-Muslim Relations* 28(3): 381–98.
- Jujun S. Suriasumantri. 2012. Yayasan Pustaka Obor Indonesia *Ilmu Dalam Perspektif (Sebuah Kumpulan Dan Karangan Tentang Hakikat Ilmu)*.
- Karoi, Hakim El. 2016. *A French Islam Is Possible*. Paris: Institute Montaigne.
- Lestari, Gina. 2015. "Bhinneka Tunggal Ika: Khasanah Multikultural." *Jurnal Pendidikan Pancasila dan Kewarganegaraan* 28(1).
- Liepyte, Skaiste, and Kareena McAloney-Kocaman. 2015. "Discrimination and Religiosity among Muslim Women in the UK before and after the Charlie Hebdo Attacks." *Mental Health, Religion and Culture* 18(9): 789–94.
- Mabruk, Muhammad Mukhtar Jum'ah. 2014. *At-Ta'ayush Al-Silmi Lil Adyan Wa Fiqh Al-Aiys Al-Musyarak, Nahwa Manhaj Al-Tajdid*. Abu Dhabi UEA: Pusat Kajian dan Riset Strategis.
- Marzuki. 2012. "Peran Politik Umat Islam Di Prancis Pada Masa Presiden Nicolas Sarkozy (2007-2012)." *Right Jurnal Agama Dan Hak Azazi Manusia* 1(2): 417–46.
- Mawardi, Ahmad Imam. 2016. "Fikih Mayoritas Versus Fikih Minoritas: Melacak Akar Konflik Sosial Atas Nama Syari'at." *Justicia Islamica*.
- Menchik, Jeremy. 2016. *Islam and Democracy in Indonesia: Tolerance without Liberalism* *Islam and Democracy in Indonesia: Tolerance without Liberalism*.
- Mendus, Susan. 2010. "Religious Tolerance and Religious Violence." *Bijdragen* 71(4): 426–37.
- Ministere De Linterieur Republique Francais. "No Title." 2016. <https://www.immigration.interieur.gouv.fr/Accueil-et-accompagnement/Le-livret-d-information-Venir-vivre-en-France>.
- Mujani, Saiful. 2019. "Explaining Religio-Political Tolerance Among Muslims: Evidence from Indonesia." *Studia Islamika* 26(2): 319–51.
- Mustofa, Imam. 2017. "Terorisme: Antara Aksi Dan Reaksi." *Religia*.
- Nandwa, Wilson Hassan. 2016. "Plurality and Religious Tolerance in Islam." *European Scientific Journal, ESJ* 12(32): 314.
- Nikmah, Salimatun. 2018. "Penembakan Di Kantor Majalah Charlie Hebdo." *Jurnal Al-Bayan* 23(2).
- Nur Farhana Abdul Rahman. 2012. "Pemahaman Konsep Tauhid Asas Keharmonian Kepelbagaian Agama." *International Journal of Islamic Thought* 1: 36.
- Parekh, Bhikhu. 2019. "Ethnocentric Political Theory." *Ethnocentric Political Theory*: 263–84.
- Purna, I Made. 2016. "Kearifan Lokal Masyarakat Desa Mbawa Dalam Mewujudkan Toleransi Beragama." *Jurnal Pendidikan dan Kebudayaan* 1(2): 261–77.
- Rafsitahandjani, Nadza Indira, and Aos Y. Firdaus. 2017. "Dinamika Pelarangan Niqab Dan Burqa Di Eropa Barat: Studi Kasus Perancis Dan Belgia." *Interdependence Jurnal Hubungan Internasional*.
- Ridwan, Nurma Ali. 2007. "Landasan Keilmuan Kearifan Lokal." *Jurnal Studi Islam dan Budaya* 5(1): 27–38.
- Rusydi, Ibnu, and Siti Zolehah. 2018. "Makna Kerukunan Antarumat Beragama Dalam Konteks Keislaman Dan Keindonesian." *Journal for Islamic Studies* 1(1): 170–81.
- Sanneh, Lamin, and Rudolph Peters. 1981. "Islam and Colonialism. The Doctrine of Jihad in Modern History." *Journal of Religion in Africa*.
- Sari, Wulan Purnama, Sinta Paramita, and Suzy Azeharie. 2019. "Kerukunan Dalam Komunikasi Antar Kelompok Agama Islam Dan Hindu Di Lombok." *Jurnal Penelitian Komunikasi dan*

- Opini Publik* 23(1): 63–75.
- Spector, Céline. 2018. “LibertÉ, Égalité, Fraternité: La Théorie Rawlsienne de La Justice.” *Esprit* 9: 95–104.
- Sulistiyati, Mardian. 2017. “The Dynamics of Socioreligious Relationship Between Indonesian Ahmadiyya Community and Non-Ahmadiyya Community.” *LIPi: Jurnal Masyarakat dan Budaya* 19(1): 77–88.
- Suprpto, Suprpto. 2013. “Revitalisasi Nilai-Nilai Kearifan Lokal Bagi Upaya Resolusi Konflik.” *Walisongo: Jurnal Penelitian Sosial Keagamaan* 21(1): 19–38.
- . 2015. “The Theology of Tolerance in Hindu and Islam: Maintaining Social Integration in Lombok - Indonesia.” *Ulumuna* 19(2): 329–52.
- Suryan, Suryan. 2017. “Toleransi Antarumat Beragama: Perspektif Islam.” *Jurnal Ushuluddin* 23(2): 185–200.
- Tan, Charlene. 2008. “Creating ‘good Citizens’ and Maintaining Religious Harmony in Singapore.” *British Journal of Religious Education* 30(2): 133–42.
- Turner, Bryan S., and Berna Zengin Arslan. 2011. “Shari’a and Legal Pluralism in the West.” *European Journal of Social Theory* 14(2): 139–59.
- Vaezi, Mahmood. 2018. “The Role of Interreligious Dialogues on Religious Tolerance.” *HTS Theologiese Studies / Theological Studies* 74(3): 1–8.
- Vasilopoulos, Pavlos, George E. Marcus, and Martial Foucault. 2018. “Emotional Responses to the Charlie Hebdo Attacks: Addressing the Authoritarianism Puzzle.” *Political Psychology* 39(3): 557–75.
- Verkuyten, Maykel, Mieke Maliepaard, Borja Martinovic, and Yassine Khoudja. 2014. “Political Tolerance among Muslim Minorities in Western Europe: The Role of Denomination and Religious and Host National Identification.” *Politics and Religion*.
- Vichniac, Judith Eisenberg. 2019. “Religious Toleration and Jewish Emancipation in France and in Germany.” *Democracy, Revolution, and History*: 167–88.
- Walzer, Michael. 1997. *On Toleration*. London: Yale University Press.
- Wijayanti, Tri Yuliana. 2016. “Konsep Kebebasan Beragama Dalam Islam Dan Kristen.” *Profetika: Jurnal Studi Islam* 17(01): 16–22.
- Zuhdi, Muhammad Harfin. 2017. *Peta Dakwah Majelis Ulama Nusa Tenggara Barat*. Mataram: Sanabil.
- . 2018. “Kearifan Lokal Suku Sasak Sebagai Model Pengelolaan Konflik Di Masyarakat Lombok.” *MABASAN* 12(1): 64–85.

المقابلة مع الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي (الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي)، في 30 يوليو 2016.

المقابلة مع الأستاذ الدكتور محمد عبد الفاضل القوسي (وزير الأوقاف المصري الأسبق ونائب لشيخ الأزهر)، في 18 أكتوبر 2017.

المقابلة مع الأستاذ أنور كبيش (رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية)، في 19 أغسطس 2019.

المقابلة مع الأستاذ الدكتور أحمد جبالله (مدير المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية بباريس فرنسا)، في 7 أغسطس و 11 أكتوبر 2019.

المقابلة مع القس جان كاتيدرو (القس في كنيسة سانت دنيس ورئيس مجلس الصداقة بين الإسلام والمسيحية)، في 17 أغسطس 2019.

المقابلة مع الشيخ شهدان إلياس (رئيس مجلس التواصل بين أصحاب الأديان بمحافظة نوسا تنجارا الغربية)، في 28 أكتوبر 2019.

المقابلة مع القس فكتور هوتاوروك (القس في الكنيسة البروتستانية في مدينة متارام ورئيس مجلس الكنيسة البروتستانية بمحافظة نوسا تنجارا الغربية)، في 10 أكتوبر 2019.

المقابلة مع مراد الأغواري (نائب مديرية مدينة بوفيس فرنسا)، في 13 أغسطس 2019.

المقابلة مع عبد الحق (أحد نشطاء السلام والحوار بين أصحاب الأديان بمدينة باريس فرنسا)، في 13 أغسطس 2019.

المقابلة مع الشيخ السبكي الساساكي (مدير مؤسسة تربوية المدينة في فلوران لومبوك الغربية)، في 30 أكتوبر 2019.